وهو انه قلت لم رفع فيدهنون ولم ينصب باضمار
ان على القاعدة في جواب التمني والجواب انه عدل
به الى طريق آخر وهو انه جعل خبر مبتدا محذوف اي
فهم يدهنون فالجواب جملة اسمية   حقير اي في
الراي والتدبير   عياب بالعين المهملة اي كثير
العيب للناس وفي نسخة اومغتاب من الغيبة وهي ذكرك
اخاك بما يكره فيهما قولان في تفسير الهماز وقيل الهماز
الذي يهمز الناس بيده ويضربهم واللماز باللسان
بنميم هو مصدر كالنميمة وقيل هو جمعها وهو
نقل الكلام الذي يسوء سامعه ليوقع الفتنة
عن الحقوق اي الواجبة والمندوبة   غليظ اي في
الطبع او في الجسم وقيل جافي اي قاسي القلب
بعد ذلك اي المذكور من الصفات السابقة وهي ثمانية
وسيأتي ان هذا الظرف متعلق بزنيم وقوله
زنيم قال في المختار الزنيم المستلحق في قوم ليس منهم وقال
بعضهم هو اللئيم يعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزنمتها
وهي شيء يكون للمعز في اذنها وفي نسخة دعي اي ولد زنا
وهو الوليد بن المغيرة اه اي وهو الذي نزل
فيه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا الايات في
سورة المدثر   ادعاه ابوه وهو المغيرة اي تبناه ونسبه
لنفسه بعد ان كان لا يعرف له اب وفي نسخة بعد ثماني عشر
سنة

سنة اي من ولادته ولما نزلت الاية قال لامه ان محمدا
وصفني بتسع صفات اعرفها غير التاسع منها فان لم
تصدقيني الخبر ضربت عنقك فقالت له ان اباك عنين
فخفت على المال فمكنت الراعي من نفسي فانت منه
من العيوب بيان لما   ان كان ذا مال وبنين
سيأتي الكلام على ماله وبنيه في سورة المدثر
بما دل عليه اذا اي بعامل دل عليه اذا تتلى اذ وقد
بينه بقوله اي كذب بها   قال اساطير الاولين
جمع اسطورة بضم الهمزة كالاكذوبة بالضم ايضا وهي
ما سطر اي دون كذبا   بما ذكر اي من المال
والبنين   وفي قراءة اي سبعية أان بهمزتين مفتوحتين
الاولى همزة الاستفهام التقريعي التوبيخي والثانية
همزة ان المصدرية واللام مقدرة كما سبق والعامل
هو المقدر كما سبق ايضا والتقدير الان كان ذا مال وبنين
اي اكذب بها لان كان ذا مال وبنين اي لا ينبغي ولا
يليق منه ذلك لان المال والبنين من النعم فكان ينبغي
مقابلتهما بالشكر والتصديق لا بالكفر والتكذيب كما فعل
هذا اللعين   سنسمه على الخرطوم اي نجعل له
سيمة وعلامة على خرطومه اي انفه والتعبير عنه
بالخرطوم استهزاء به لان غالب ما يستعمل في انف الفيل
والخنزير   فخطم انفه بالخاء المعجمة اي جرح انفه

لغروره بكثرة المال والولد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)